صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أو أصغر منه فيغسل ثم يطحن ويعمل منه الخبز وهذا الحب هو والأرز هما غالب قوتهم وعندهم الذرة وهي أكثر حبوبهم ومنها قوتهم وعليق خيولهم ودوابهم وعندهم الحنطة على قلة فيها أما الشعير فلا وجود له عندهم البتة وعندهم من الفواكه البستانية الجميز وهو كثير لديهم وعندهم أشجار برية ذوات ثمار مأكولة مستطابة منها شجر يسمى تادموت يحمل شيئا مثل القواديس كبرا في داخلها شيء شبيه بدقيق الحنطة ساطع البياض طعمه مز لذيذ يأكلون منه وإذا جف جعلوه على الحناء فيسوده كالنوشادر ومنها شجر يسمى زبيزور تخرج ثمرته مثل قرون الخروب فيخرج منها شيء شبيه بدقيق الترمس حلو لذيذ الطعم له نوى .

ومنها شجر يسمى قومي يحمل شبيه السفرجل لذيذ الطعم يشبه طعم الموز وله نوى شبيه بغضروف العظم يأكله بعضهم معه .

ومنها شجر اسمه فاريتي حمله شبيه بالليمون وطعمه يشبه طعم الكمثرى بداخله نوى ملحم يؤخذ ذلك النوى وهو طري فيطحن فيخرج منه شيء شبيه بالسمن يجمد وتبيض به البيوت وتوقد منه السرج ويعمل منه الصابون وإذا قصد أكله وضع في قدر على نار لينة ويسقى الماء حتى يقوى غليانه وهو مغطى الرأس ويسارق كشف الغطاء في افتقاده فإنه متى كشف القدر فار ولحق بالسقف .

وربما انعقد منه نار فأحرق البيت فإذا نضج برد وجعل في ظروف القرع وصار يستعمل في المأكل كالسمن .

ومتى جعل في غير ظروف القرع من الانية خرقها .

ويوجد بها من الثمرات البرية ما هو شبيه بكل الفواكه البستانية على اختلاف أنواعها ولكنها حريفة لا تستطاب يأكلها الهمج من السودان وهي قوت كثير منهم .

وبها من الخضراوات اللوبياء واللفت والثوم والبصل والباذنجان والكرنب أما الملوخية فلا تطلع عندهم إلا برية والقرع عندهم بكثرة .

وعندهم شيء شبيه بالقلقاس إلا أنه ألذ من القلقاس يزرع في الخلاء فإن سرق منه